

يسوع المسيح

حياته – رسالته – شخصيته

بقلم الياس نجمة

سليمان لم تكن إلا عقاب الله شعباً خانه في أقدس عهوده وسجد لعشتاروت وسواها من المعبودات الكنعانية والفينيقية . وان أذانهم وكتبتهم لمأى حتى اليوم من صرخات الأنبياء الغاضبة والناقثة النار والموت غيرة للرب اله إسرائيل الأوحد . وهذا المعلم أجلي يدعي البنوة لله ، بنوة تعادله بالله ، بل تجعله هو والله واحداً . وهو كما يرونه بعيونهم ويسمعونه بأذانهم بشر مثلهم . فأى فارق بينه وبين عشتاروت؟ وكيف لا يكون الإيمان به شريكاً !

أين كيان الدين القومي ! أين مفاخر إسرائيل ! أين الأمة نفسها ! إذا ما بلغ أجلي إلى اجتذاب الشعب إليه!

الدين القومي في خطر الانهيار

وكانت معرفة الله ائمن ما عند إسرائيل من تراث. إلا انه على خموله وضالته وفقره وضعفه، صاحب الكنز الذي لا يوازيه كنز والغنى الذي لا غنى بعده ، معرفة الله الخالق ، الذي منه صدر الإنسان واليه يعود ، وشريعته ووحيه.

التوحيد عقيدة ناضل الفريسيون في سبيلها حتى الموت يوم حاول ملوك سوريا السلوقيون إدخال المدنية اليونانية الوثنية على فلسطين. وهم لا يزالون يذكرون مصائب إسرائيل القومية كلها من جلاء آشور وبابل ، وسقوط عشرات الآلاف بحدّ السيف ، إلى خراب هيكل